قالت انت بمنزلة روحي وكان لها ولد صغير عمره خمس سنوات
وكان صاحب فهم وذكا فاطلع علي فعل امه مع النجار فلما جا ابوه
التاجر من الدكان اخر النهار ودخل البيت فلما قرب من حلقة
النجار ناداه الولد وقال يا ابتي لا تدخل الحلقه بنيبك النجار
جارنا بز به الكبير كما فعل في هذا النهار يا مي فندم التاجر علي
قوله لها حيث لم ينفعه الندم وما ساعده الا طلاق المراة وألا
علي نفسه انه ما بقي يتزوج ابدا قال اهل الخبره بهذا الفن ان
اكبر الابوار اثني عشر اصبعا واوسطها تسع واصغرها ستة
وقالوا ان زاد عن ذلك او نقص فهو من باب الندور لطيفه قيل
ان في الابر سبع خصال من خصال الصالحين انه اصلع الراس غزير
الدمعة مكاشف السريرة نايم الليل متوسط في الخير خال من
الشعر فقير منجرد لا يملك الا نفسه قيل ان امراة كانت تحب
عشيقها محبة عظيمة فقيل لها في ذلك فقالت احبه لانه جمع
في ابره بين خمسة انجر من ابحر الشعر الطويل والمديد والبسيط
والوافر والكامل وفي الامثال اريها السهي وتريني القمر

اصل

اصل هذا ما حكاه ابو عبيدة عن ابي العيناء ان رجلا كان يضرب
به المثل في كبر ابره فكان اذا غشي امراة لا تطيق حمله فانكرت
امراة ذلك وقالت هذا لا يمكن وانت اليه تختبره عما يقال عنه
وكانت المراة بديعة ثم انها اطمعته في الفعل بها فاجابها
ثم لما خلي بها وكانت ليلة مقمرة فاخرج لها ذكرا هايلا كبيرا
طويلا وافرا وطي راسه بريقه وذكس راسه ثم اولجه فيها
فغشي عليها وغابت فلما افاقت من غشوتها قال لها اترين
السهي قالت نعم هو ذا واشارت الي القمر فضحك منها وقد
صارت مثلا اريها السهي وتريني القمر والسهي نجم صغير
لا يكاد يبرى من شدة صغره وحكي ان فقيرا اتى الي دار وقال
شي لله فتطلعت صاحبة البيت وكانت مليحة وقالت يفتح الله
فقال الفقير من كان ابره كبير فلا تعطوه وتسخروه فقالت
كانك اطروش ما تسمع ادخل البيت حتى يراني العويش من
الفرن فدخل فناكها والطف ما يحكي وهو ان فقيرا مر بباب
امراة وكانت شابة جميلة وقال شي لله فاراد ان تتصدق

Copyright © King Saud University